

فهذا من كلام المولدين والمولدين الضعفاء . وكلام هؤلاء الاقوام لا يعد حجة ثباتاً يستشهد به في مثل هذا الوطن .
 ثم ان التذكير والثاني لا يمتثلان الا في الاسماء اذا قصد مدلولها فان قصد لفظ الاسم جاز تذكيره باعتبار اللفظ ، وثانيته باعتبار الكلمة .
 وكذا الفعل والحرف وحرف الهجاء يجوز فيها الوجهان بالاعتبارين المذكورين واما ما لا يتميز مذكوره عن مؤنثه . فان كان فيه التاء فهو مؤنث مطلقاً كالنملة والقملة للمذكر والمؤنث . وان كان مجرداً من التاء فهو مذكر مطلقاً كالبرغوث للمذكر والمؤنث . قاله ابو حيان .
 وما جاء في الجمع قوله : قدي ذكر المؤنث وبالعكس حملاً على المعنى ، نحو قوله : ثلاثة انفس ، وثلاث ذود . ذكر الانفس بالحق التاء في عددها حملاً على « الاشخاص » . وسمع جاءته كتابي فاحتقرها . انت الكتاب حملاً على الصحيفة او الرسالة . — وبهذا القدر كفاية .

بَابُ الْمَشَارِكَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

انا الحق Ana al Haqq

بحث تاريخي انتقادي في هذه الكلمة الحامسة ، بتقدم علم التصوف ، اعتماداً على الاسانيد الاسلامية ، لاويس مازيون باللغة الفرنسية .
 الاديب لويس مازيون من مشاهير المستشرقين الفرنسيين . قدم بغداد سنة ١٩٠٧ قرأنا فيه علماً خبيراً بتاريخ العرب ومشاهيرهم ومؤلفاتهم حتى انه لا يشق له تميز في هذا الميدان مع حداثة سنه . وقد بحث في مؤتمري المستشرقين المنعقد في آيئة في ١١ نيسان ١٩١٢ بحثاً دقيقاً في هذه الكلمة : « انا الحق » النسوبة

فقد جاء في فوائد رحلة ابن رشيد ما نصه: «مذهب النحاة في هذا ونظائره (كمرويه ونقلاويه وسيبويه وحريريه وخالويه) فتح الواو وما قبلها وسكون الياء ثم هاء والمحدثون يحون به نحو الفارسية فيقولون هو بضم ما قبل الواو وسكونها وفتح الياء واسكان الهاء، فهي هاء على كل حال والتاء خطأ، قال: وكان الخافظ ابو العلاء المطاير يقول: اهل الحديث لا يحبون «ويه»، وهكذا ذكره التوروي في تهذيبه في ترجمة ابي عبد الله بن حريريه نقله السيوطي في التدریب (عن كتاب حياة البخاري ص ١١)

والكتاب يصور الجيم العربية بحرف ز الفرنسية وهو خطأ بين فان الجيم الفرنسية يقابلها الزاء المنقوطة بثلاث واما الجيم العربية فهي ز او ز بملامة خصوصية يصطاح عليها كافتل صاحب مجلة الانترپوس التي تنشر في فينا، وهو يسقط الهمزة من جميع الالفاظ التي فيها همزة فيقول مثلاً: مؤمن الجزائري والاصح مؤمن الجزائري بهمز الواو في مؤمن وهمزة مكسورة بين الالف والراء في الجزائري. — ويذكره المتكلمين بصورتها العربية المرفوعة (اي المتكلمون) والواقف ان يقول les motakallim او ان يتصرف باصراب اللفظة بحسب مواقعها من رفع ونصب وجر، ولو كان يبقيا على حالة النصب او الجر لكان احسن من اتخاذها بحالة الرفع لكثرة ورود الحالتين بخلاف الرفع فانه اقل وروداً، وذكر الحلبي النسوية بصورة hallajiyen اي بالنسبة الفرنسية والعربية معاً، والاصح ان يتصرف بها على الوجه العربي او على الوجه الفرنسي لا بكلهما مما لما ينشأ من التقلب بتخاذ هذا اللفظ المزدوج النسبة.

وفي بعض الاحيان يضبط العبارة العربية ضبطاً اصراً اي بالحروف الافرنيجية كما في ص ٢٥٢ في قوله التوحيد (كذا يسكون الدال والاصح التوحيد بضم الدال) افرادك متوحداً (كذا والاصح متوحداً) وهو ان يشهدك الحق اياك (بفتح الهمزة والاصح اياك بكسر الهمزة) وفي بعض الاحيان يهمله كما في ص ٢٥٣ وص ٢٥٧ وهو يلحن غالباً في ضبط الشاهد عند ابراهه الياء كما في ص ٢٥٧ انكسر مغزل رايمه، وبقى قطن الحلج والاصح مغزل بكسر الميم وهو الانصع او ضمها وهو دونه فصاحة لا ياتح كاضبطها لانه ضعيف وقد سمع واللام من مغزل مرفوعة لاسا كنه كاضبطها والاصح في بقى وزان رضى لا وزان

رعى ويجب رفع نون فطن لا اسكانها كما ضبطها ثم قال ان المراد براية ههنا: اربعة المداوية وكسر عين الكلمة الثانية واسكن دالها والاصح المدوية بفتح العين والدال بدون الف . وفي ص ٢٥٢ ضبط اسم البيروني العلامة التمهيد بكسر الياء وهو خطأ والاصح بفتح الياء كما ذكره السهامي في كتاب الانساب قال : البيروني . بفتح الياء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وضم الراء بعدها الواو وفي اخرها نون . هذه النسبة التي خارج خوارزم . قال بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له « بيروني-ست » ويقال بانهم « انيزكست » والمشهور بهذه النسبة ابوريجان النجم البيروني . اه .

هذا ما بدأنا في اثناء المطالعة ولما نحن المختطون وهو المصيب . وهو فوق كل علم علم .

٢٠٢ الخ

« جريدة لبنانية اسبوعية انشئت ١٣ آذار سنة ١٩٠٩ . تصدر في بيت شباب . صاحب امبارها الحوري طوريا عطا الله . قيمة الاشتراك فيها عن سنة في لبنان ١٠ فرنكات وفي سائر الجهات ١٥ فرنكا » .

جريدة حسنة المبدأ ترمي الى الوفاق والوئام بين العناصر والى حب الوطن والسعي في اعلاء مناره . وهي بعبارة فصيحة الا ان كاغدها وطبعها يحتاجان الى تحسين .

٢٠٣ الشعب

« جريدة جامعة انشئت لخدمة الشعب الشوفي . توزع مجاناً . منشؤها ورئيس تحريرها رشيد نخلة . مديرتها المسؤول ظاهر زيدان » .

صحيفة لبنانية الفكر مدافعة عن حقوق سكان الشوف بعبارة حرة وصاحبها طلق اللسان الا انه يحتاج الى تصحيح في بعض المواطن وتخليص للتصحيح واللحن من مواطن اخرى .

٤. دار السلام تقويم

تقويم حسن الطبع بديع الترتيب لا يذانيه ما يطبع من جنسه في ديار الشام او مصر وهو في اربعة تواريخ وهي السنة الهجرية والسنة المآلثة الشمسية والسنة العبرانية والسنة الافرنجية. وفيه ايضاً ذكر المواسم والاعياد عند المسلمين والنصارى واليهود مع ذكر ما يحدث في فصول السنة من برد وحر ووقوع مطر وزرع بعض الاشجار. وما فيه ايضاً ذكر ساعات طلوع الشمس وساعات الظهر والمصر والعشاء والامساك ودرجة البروج الشمسية. فانت ترى من هذا البيان ان هذا التقويم مما يحرص على اقتنائه ويتفاخر بحفظه.

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١. واردات المكس في بغداد

كانت واردات المكس (الكمرك) سنة ١٣٢٦ مآلثة نحو ١٦ مليوناً ونصفاً من الفروش الصحيحة اى نحو اربعمائة ملايين فرنك و ٢٥٠٠ ٣٩ فرنكاً . ولما زادت الحكومة الضرائب على الاموال الداخلة الى بلدنا وجمعتها ١١ بالذمة بلغت الواردات سنة ١٣٢٧ مآلثة نحو ٢٦ مليوناً من الفروش الصحيحة اى نحو ٦ ملايين ونصف من الفرنكات . وهذا يدل على تجارة بغداد وما تكسبه الدولة من عكسها .

٢. الاضطراب في ايران

ما زال جو السياسة في ايران مضطرباً وديارها لا تعرف الا امن والراحة ولهذا انقطعت سبل التجارة بينها وبين ربوع العراق واصبحت في بغداد في كساد عظيم . ومن الوقائع التي اضررت البلاد والمباد ما حدث بين حاكم كرمنشاه فرمان فرما وبين آيار محمد خان . فارتقت الدماء في اسواق كرمنشاه بصورة تقشعر لها الابدان . ولولا ان الله راف بمباده ففصر الحاكم على الزعيم